Editor - in- Chief
Fakhri Karim

Al Mada
General Political Daily
(25) November 2007
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com

16 Pages
250 ID

من اصدارات دار (المدى) للاعلام والثقافة والفنون

أسفار شيلد هارولد

تأليف : لورد بايرون
ترجمة : عبد الرحمن بدوي

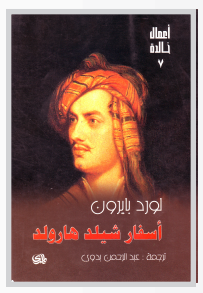

الكون سفر لم يقرأ منه غير الصفحة الاولى
من لم ير الا وطنه .. وان تصفحت منه قدراً وافراً.

(خلي انسولف) ينتقل من "العراقية" إلى "الحرية"

العقابي: هيئة النزاهة وبعض الوزراء استعانوا بالبرنامج

بعد ثلاثة ايام من الارق قرر فائق العقابي تسمية برنامجه (خلي انسولف)واقتنع زملاؤه علاء محسن وريا الفلاحي ومقداد عبد الرضا الذي كان يشغل منصب مدير اذاعة جمهورية العراق. يقول فائق العقابي ان البرنامج اتخذ له اسما مضافا اطلقه الناس عليه وهو منبر اشعب.ولان البرنامج كان ضمير الناس فقد فاز بعد ان تحول الى برنامج تلفزيوني بلقب افضل برنامج تلفزيوني وافضل معد ومقدم برامج ومن اجل التأكد من صدقية الفوز قامت احدى الصحف البارزة باعادة الاستفتاء ثلاث مرات وكانت النتيجة في مصلحة البرنامج.

نبيل الجبوري

يقول العقابي باننا عزمنا منذ البداية على ان نعتمد النقد المباشر وبلا خطوط حمر و كان البرنامج منبرا للشعب حقا وكما اراد ان يسميه المشاهدون في وقتها.

❖ لماذا توقف البرنامج اذن..؟ اين تكمن المشكلة؟.

– المشكلة هي ان احد رجالات الحكومة زار استديوهات الفضائية التي تنتج البرنامج واسفرت زيارته عن رفع كلمة منبر الشعب من البرنامج بامر اداري...

ثم قام المدير العام لشبكة الاعلام العراقي حبيب الصدر بتحويل البرنامج من مباشر الى تسجيل بعد ان يئس الجميع من رضوخي عن الكف عن انتقادات الحكومة والشخصيات السياسية.

❖هل ادى ذلك الى التضييق عليك؟

– تصوران ابسط اشكال التضييق مثلا التي مورست ضدي هي اني ماان انهي البرنامج في الثامنة صباحا حتى تبدأ رحلة المعرقلات الى اليوم الثاني.

اما كنت بحاجة الى شيء من المرونة فربما لوكنت مسؤولا لقناة اعلامية ستضطرك طبيعة العمل والعلاقات الى نفس الطريق.

صدقني لو كنت رئيسا للوزراء ووجدت فسادا في حكومتي لايمكن اصلاحه ساقيلها. الموضوع هو اننا لم نسمح للادارة ان تمارس سلطتها على البرنامج كما لم نسمح لاية جهة ان تستلبنا ابدا.

❖الا تخشى ان يسحقك الاخرون ممن لايروقهم النهج الذي تختطه؟ هل هناك من يحميك..من اين لك قوة التحدي والوقوف بوجه الاخرين؟ ام تراك تقول اني فدائي؟

– نعم قد اكون فدائيا.. ان من لا تهزه هموم الناس ومن لايشعر بوخزة الضمير عندما يكون بمستطاعه ان يساهم في التخفيف عن الام الناس غير جدير بان يكون انسانا فكيف ونحن نرى الانسان العراقي الملهوف الى من يغيثه.لقد اخذت القوة من الشهداء والثكالى والارامل هذه هي قوتي.

❖على ذكرالبرلمان لماذا كنتم دائما توجهون سهام النقد الى البرلمان ا نا كثر من غيره.

– ربما لان البرلمان هو الصوت الحقيقي للشعب او هكذا يجب ان يكون. ولقد راينا ان اعضاء المجلس انشغلوا بالمعارك السياسية الامر الذي انساهم حقوق الشعب بعد ان انشغلوا بالحصول على مكاسبهم.

❖ كنت حريصا على ارتشاف الشاي فما الذي دعاك الى ذلك؟

كلمة (خلي انسولف) تدعوك لان تفكربالشاي كمشروب ولو كا ن البرنامج اسمه دعونا نفكر فمن المؤكد بان المشروب سيكون القهوة.. الشاي وطقوسه مرهون (بالسوالف)فحين تريد ان (تسولف) لابد من ان تشرب استكان شاي ومن الطريق ان بعض الاشخاص في الجاليات العراقية اصبحوا يطلبون من ذويهم ان يرسلوا لهم (نوع الاستكان الذي كان يظهر في البرنامج.لابل ان بعض العرقيين وقتوا شرب شايهم الصباحي في السابعة والنصف وخصوصا بعض المسؤولين.

❖ هل كان البرنامج يلقى صدى لدى الجهات الحكومية؟ وهل كانت تستجيب لما يطرح في البرنامج؟..

– نعم كانت هيئة النزاهة كثيرا ماتعتمد على برنامج خلي انسولف وتاشيراته على المسؤولين وكانت الهيئة تلاحق هذه المؤشرات.. لقد كان البرنامج اسطرلاب هيئة النزاهة. كيف تتاكدون من مصادر معلوماتكم؟

بصراحة كان بعض الوزراء وبعض المسؤولين الكبار يعملون لمصلحة البرنامج في ايصال المعلومة فمنهم من لايستطيع الاصطدام بحزبه فيستعين بالبرنامج... لقد وصلنا الى مكاتب الوزراء وبعثرنا اوراقهم للبحث عن الحقيقة.

❖ لماذا امكن ايقاف برنامج كان يمكن ان يقوى العلاقة بين المواطن والمسؤول ويحمي المؤسسات ويكشف الفساد؟ اين الخلاف الحقيقي؟؟

– الخلاف في المعرفة واللامعرفة ومن يكون على شاكلة فلان الفلاني وهو في اعلى الهرم الاعلامي لمؤسسة رسمية او شبه رسمية فانه لايبالي ان نجح البرنامج او فشل نجحت المؤسسة ام فشلت لانه غير معني بكل هذا على الاطلاق، مايعنيه هو انه عندما يشد الرحال لاي سبب، منصبه يكون قد حقق مصالحه الشخصية على حساب مصالح ابناء جلدته.

❖ لكن هناك آخرون يكتبون بحرية ويعبرون الخطوط الحمر ولم يتم ايقاف برامجهم وهم مستمرون في برامجهم مثل وجيه عباس مثلا.

– انا متاكد ان وجيه سيصطدم ايضا. فلقد سمحوا لسخريته ان تظهر من اجل الحفاظ على ماء وجوههم واقصد الادارة طبعا في شبكة الاعلام العراقي.انا بالتاكيد اتمنى ان يستمر ولكن كثيرا ماسيرتفع عنده الضغط فانا اعلم ان وجيه وطني فوق الوطنية وعراقي حد النخاع.

❖ وانت تعد وتقدم البرنامج هل اثارك شي ما صادفته في اثناء العمل؟

– نعم اذكر ان امرأة استشهد زوجها في منطقة التاجي وطالبت براتبه التقاعدي دون جدوى وطرقت باب البرنامج اذكر ان الدكتور الجعفري رئيس الوزراء السابق الذي كان حريصا على متابعة البرمانج وخصوصا في اعادته المسائية التقى بالمراة وتم تخصيص راتب لها ولكنها حلول فردية لم يكن الجعفري يستطيع تقديم حلول شاملة لان الفساد في العراق اقوى من سلطة مافيات الالوية الحمر في ايطاليا.. فهل كشفت هيئة النزاهة عن الاف الملفات الموجودة في دهاليزها وبعضها سرق من داخل الهيئة وكثيرا مااعلنت الهيئة ان لديها ملفات عن اسماء كبيرة ولكن لم يتم الكشف عنها.

❖ كيف يستطيع مقدم البرنامج ان يبث الطمانينة لدى المشاهد فيبثه همه؟

– ينبغي ان يكون لدى المقدم كاريزما خاصة، فانت لاتستطيع ان تصنع مقدماً بلا كاريزما وبعدها تستطيع ان تمرنه على الاسترخاء امام الكاميرا.. كما ان مقدم البرامج بحاجة الى ان يتابع كيف تقدم البرامج الاخرى في الفضائيات الاخرى وان يدخل في دورات وان يسافر وان يتعلم.تصور ان الادارة في بعض المؤسسات تقاسم الاعلامي مدخوله اذا ارادت ارساله الى دورة. واذا ماراجعت هيئة النزاهة ستكتشف ان هناك دورات لمختصين تم تحويلها الى السكرتيرات واعضاء في الادارة.

❖ لماذا هذ التنازع بين الاعلامي والادارة؟

– هناك مشكلة في طغيان الادارة على العمل الابداعي وهذ سبب الجبن عند بعض الزملاء لقد قبل احد الاعلاميين رئيسه الاعلى من راسه تملقا فكيف ينشا اعلام حر في ظل مسكنة كهذه وذل؟

❖ ثمة معلومات بانك واخرين قدمتم مشروعا بديلا لمشروع بريمر ذي الرقم ,٦٦

نعم قدمت في البرلمان العراقي مسودة مشروع قانون لتنظيم عمل الهيئات الاعلامية في العراق ومن المؤمل ان يتم التصويت عليه قريبا في مجلس النواب.

ما فحوى هذ القانون او مشروع القانون؟

❖ في المشروع الكثير من التفاصيل، عمل هيئة الاعلام وطريقة تعيين الامناء في شبكة الاعلام وغيرها.

•لنعد الى (خلي انسولف). هل في النية اعادة الحياة اليه؟

– نعم هناك اتفاق مع قناة الحرية على مواصلة البرنامج بحلة جديدة ولساعة كاملة بدلا من نصف ساعة عبر سبع فقرات وسيضيف شخصيات جديدة ستكون حديث الشارع علما ان البرنامج سيبث مباشرة على الهواء ولا خطوط حمر.

وقفة

حروب المياه

سعد محمد رحيم

منذ سنين والعلماء يحذرون من نقص المياه العذبة، أي الصالحة للاستهلاك البشري، ويدقون ناقوس الخطر بشأن ما يسمونها بحروب المياه. فالحروب المستقبلية لن تندلع بسبب النفط كما يحصل الآن وليس على الحدود الثقافية مثلما توقع الأميركي هنتنغتون، بل بسبب المياه التي قد يصل سعر البرميل منها إلى ما يفوق سعر برميل النفط على حد توقع بعض المتشائمين. وفيما يخصنا فإن التقرير الأمني الأخير للاتحاد الأوروبي، والذي قدمت جريدة الشرق الأوسط ملخصاً عنه، يتضمن تنبؤات عن واقع حال العالم بعد عشرين سنة، ومن ضمنه أن عدد سكان البلدان العربية سيزداد حتى ٢٠٢٥ بنسبة ٤٠٪ أي أنه سيبلغ ٤٣٧ مليون نسمة، وإذا ما عرفنا أنهم يعيشون على أرض نسبة الصحراء فيها ٨٧٪ فإن هذه النسبة ستزداد بسبب الاحتباس الحراري وشحة الأمطار، وبالتالي فإن الوافدين من المواليد الجدد سيرثون أرضاً أشد خراباً فيما إذا لم تلتفت الحكومات العربية بجدية إلى هذه المشكلة المحدقة. فالماء سيقل عندنا بنسبة النصف خلال ربع القرن القادم.

وأحد أسباب حروب المياه بحسب تقرير فرنسي هي أن ١٥٪ من بلدان الكرة الأرضية تعتمد بنسبة ٥٠٪ على البلدان الأخرى في الحصول على مياهها. وهناك أكثر من ٣٠٠ نهر، (أي نهران من كل ثلاثة أنهر) يجري اقتسامها بين عدة دول، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالمياه الجوفية. وبحسب تقرير آخر فإن ٥٠٪ من سكان العالم سيجدون أنفسهم في معمعة نزاعات بسبب المياه في أفق عام , ٢٠٥٠ وأيضاً بقدر تعلق الأمر بنا في منطقة الشرق الأوسط فإن أهم تلك النزاعات ستدور بين تركيا- سوريا- العراق بسبب السدود التركية التي بنيت فعلا أو تدخل ضمن مشاريع مستقبلية لمياه نهري دجلة والفرات. وإيران- العراق اللذين يتنافسان على شط العرب، ملتقى دجلة والفرات. ومصر- السودان- إثيوبيا حول مياه النيل. و مصر- السودان- ليبيا- تشاد- النيجر التي يدور بينها خلاف على حقل مائي جوفي بعمق ٨٠٠ متر، وتريد ليبيا استثماره لشق نهر اصطناعي لتمد بذلك سواحلها بالمياه العذبة. ولا ننس أن أحد أهم الخلافات في النزاع العربي الاسرائيلي يدور حول المياه.

ولا شك أن العلة في هذه المشكلة ليست في الزيادة السكانية فحسب وإنما في السياسات الخاطئة المتسمة باللاأبالية لبعض الحكومات وكذلك الأنانية التي تسم سياسات بعضها الآخر.. فيما يشير بعض الباحثين إلى سياسات الخصخصة التي تجعل من الشركات الرأسمالية تتصرف من غير الشعور بالمسؤولية في تبديدها هذه الثروة، أو في تلويثها لها طالما أنها لا تفكر إلاّ بالربح.

لسنا قطعاً أمام مشكلة سهلة، أو أزمة عابرة يمكن حلها بسهولة، وقد بتنا نتلقى في الواقع أولى نذرها. وأظن أن أي تفكير بمستقبل وطننا وشعبنا من النواحي الاقتصادية والأمنية لابد من أن لا يجعل هذه المشكلة في صلبه لإيجاد حلول عملية وعلمية لها. وأن يكون ذلك من مسؤولية الحكومة والمؤسسات العلمية والبحثية ولاسيما الجامعات، ومنظمات المجتمع المدني وأجهزة الإعلام، من الآن، وباستمرار قبل فوات الأوان.